الأمم المتحدة

A/78/266

الجمعية العامة

Distr.: General
1 August 2023
Arabic
Original: English

الدورة الثامنة والسبعون

البند 102 (هـ) من جدول الأعمال المؤقت*

استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية عشرة

تدابير بناء الثقة على الصعيد الإقليمي: أنشطة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام

موجز

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقدت لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا (اللجنة) اجتماعها الرابع والخمسين في كينتيلي، الكونغو، من 12 إلى 16 كانون الثاني/يناير 2023، واجتماعها الخامس والخمسين في ساو تومي، من 15 إلى 19 أيار/مايو 2023. وقدم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا (المكتب)، بوصفه أمانة اللجنة، الدعم في تنظيم هذين الاجتماعين.

وواصلت اللجنة توفير منتدى لدولها الأعضاء من أجل استعراض ديناميات السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية، وتحديد التحديات المشتركة، وتقديم مقترحات لمواجهة التهديدات المحددة المحدقة بالسلام والاستقرار الإقليميين.

وخلال الاجتماعين، استعرضت اللجنة الوضع المتعلق بالسلام والأمن في وسط أفريقيا، بما في ذلك الاتجاهات والتحديات والفرص المتعلقة بمنع نشوب النزاعات وتسويتها وإدامة السلام في المنطقة دون الإقليمية. وناقشت اللجنة التعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والسلام والأمن الإقليميين، والجوانب الأمنية للترحال الرعوي، والوضع الإنساني مع التركيز على قضية النازحين، والتطرف العنيف والإرهاب، ودور المرأة في الوساطة، وحقوق الإنسان، وخطاب الكراهية، والسلامة والأمن البحريين، والمناخ، والسلام والأمن، وتنفيذ الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن في وسط أفريقيا.

* A/78/150.

290823 280823 23-14968 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وشـجعت اللجنةُ الجماعةَ الاقتصـادية لدول وسـط أفريقيا والمكتبَ على تقديم الدعم إلى المنطقة دون الإقليمية في التصـدي للقضـايا المذكورة أعلاه، بما في ذلك عن طريق ضـمان مشـاركة المرأة مشـاركة مجدية في الوساطة في حالات النزاع وفي جهود بناء السلام في أنحاء وسط أفريقيا.

وخلال الاجتماعين، اعتُمدَت إعلانات وزارية بينها إعلانان يسـلطان الضـوء على القضـية البالغة الأهمية المتعلقة باللاجئين والنازحين داخليا الناجمة عن النزاعات الطائفية والنزاعات الاجتماعية والسياسية، فضلا عن أنشطة الجماعات المسلحة في وسط أفريقيا.

وفي الإعلان المعتمد في الاجتماع الخامس والخمسين، أعربت اللجنة عن قلقها إزاء أزمة اللاجئين التي تفاقمت بسـبب أثر النزاع الدائر حاليا في السـودان، الذي أجبر عشـرات آلاف السـودانيين على التماس اللجوء في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى.

أولا - مقدمة

1 - رحبت الجمعية العامة، في قرارها 86/77 المعنون "تدابير بناء الثقة على الصعيد الإقليمي: أنشطة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا" بالمبادرة التي اتخذتها الدول الأعضاء في لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا (اللجنة) من أجل مواصلة تطوير أوجه التعاون والتآزر مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وشجعت تلك المبادرة. ودعت الجمعيةُ اللجنةَ إلى بدء مناقشات بشأن العلاقة بين الكيانين في ضوء الإصلاح المؤسسي للجماعة الاقتصادية، وحثتهما على بحث السبل والوسائل اللازمة لتنسيق آرائهما وما يتخذانه من إجراءات بغية تلافي التداخل والازدواجية في تنفيذ ولايتيهما. وشجعت الجمعيةُ اللجنةَ أيضا، في ضوء إعادة تموضع الجماعة الاقتصادية وتعزيز مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا (المكتب)، على أن تظل، داخل الأمم المتحدة، بمثابة هيئة رفيعة المستوى للرصد الدائم لشواغل واحتياجات المنطقة دون الإقليمية لوسط أفريقيا في مجال السلام والأمن، وللتفكير في الحلول وتشجيعها.

2 - وفي القرار نفسه، أعربت الجمعية العامة عن ارتياحها للأمين العام لما قدمه من دعم للجنة، كما أعربت عن تقديرها للدور الذي يؤديه المكتب. وشجعت الجمعية بقوةٍ الدولَ الأعضاء في اللجنة والشركاءَ الدوليين على دعم عمل المكتب. وطلبت إلى الأمين العام أن يواصل توفير المساعدة اللازمة لكفالة نجاح الاجتماعات العادية التي تعقدها اللجنة. وقررت الجمعية أن تقيّم كل ثلاث سنوات عمل اللجنة من منظور الجدوى والفعالية بغية مواءمة مجال اختصاصها مع التغيرات المستمرة التي تطرأ على البيئة المؤسسية والتحديات العديدة التي تواجه وسط أفريقيا. وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الثامنة والسبعين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار.

3 - وهذا التقرير مقدَّم استجابةً للطلب أعلاه، وهو يغطي الأنشطة التي اضطلعت بها اللجنة في الفترة من تموز/يوليه 2022 إلى حزيران/يونيه 2023.

ثانيا - الأنشطة التي اضطلعت بها اللجنة

4 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقدت اللجنة اجتماعين. وعُقد الاجتماع الرابع والخمسون للجنة في كينتيلي، في الكونغو، من 12 إلى 16 كانون الثاني/يناير، وعُقد الاجتماع الخامس والخمسون للجنة في سان تومي من 15 إلى 19 أيار/مايو. وشاركت في تلك الاجتماعات جميع الدول الأعضاء في اللجنة، وهي أنغولا، وبوروندي، وتشاد، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، وسان تومي وبرينسيبي، وغابون، وغينيا الاستوائية، والكاميرون، والكونغو.

5 - وفي الاجتماعين، شارك ممثلو الكيانات التالية بصفة مراقب: الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ولجنة خليج غينيا، ولجنة حوض بحيرة تشاد، والقوة المشتركة المتعددة الجنسيات، ومركز التنسيق الأقاليمي للسلامة والأمن البحريين في خليج غينيا، والتحالف من أجل الشباب والسلام والأمن في وسط أفريقيا.

6 - وشاركت كيانات منظومة الأمم المتحدة التالية بصفة مراقب في الاجتماعين: مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا، والمركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة

منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، ومكتب المبعوث الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

7 - وخلال الاجتماع الرابع والخمسين، اعتمدت اللجنة إعلانين. وفي الإعلان الأول (انظر المرفق الأول)، تناولت اللجنة الأزمة في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية ورحبت باتخاذ قرار مجلس الأمن 2666 (2022)، الذي مدد فيه المجلس ولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية حتى 20 كانون الأول/ديسمبر 2023. ودعت اللجنة أيضا إلى إنهاء كل أشكال العنف والأنشطة المزعزعة للاستقرار في الجزء الشرقي من البلد، وانسحاب جماعة حركة 23 مارس المسلحة من المناطق المحتلة على النحو المبين في عملية لواندا، ووقف الدعم الخارجي للجهات المسلحة من غير الدول، بما فيها حركة 23 مارس. وفي الإعلان الثاني (انظر المرفق الثاني)، ركزت اللجنة على تنامي ظاهرة خطاب الكراهية وآثارها الضارة على القيم الديمقراطية والسلام والاستقرار الاجتماعي في المنطقة دون الإقليمية. وأقرت اللجنة بالحاجة الملحة إلى التصدي لخطاب الكراهية وشددت على أهمية تنفيذ تدابير لمواجهة آثارها السلبية. وحثت اللجنة الجماعةَ الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على اتخاذ إجراءات فورية للحصول على تأييد سياسي لمشروع الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتين لمنع ومحاربة خطاب الكراهية في وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية - البصرية والرقمية في وسط أفريقيا.

8 - واعتمدت اللجنة، خلال اجتماعها الخامس والخمسين، إعلانا (انظر المرفق الثالث) يتناول القضية الحيوية للاجئين والنازحين داخليا. وفي الإعلان، أعربت اللجنة عن قلقها العميق إزاء الأزمة الإنسانية المتفاقمة في وسط أفريقيا الناجمة عن النزاعات الطائفية والاجتماعية - السياسية. واعترافا بوسط أفريقيا كمنطقة دون إقليمية، هي في الوقت نفسه مصدر ومقصد للاجئين وطالبي اللجوء، أوعزت الأطرافُ في الإعلان إلى الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بوضع سياسة مشتركة متعلقة باللاجئين لدولها الأعضاء، واعترفت بأن المسائل المتعلقة باللاجئين والنازحين داخليا هي، أولا وقبل كل شيء، قضايا إنسانية. وشددت اللجنة على أهمية إنشاء صندوق للتضامن الإنساني وحشد الدعم الدولي، ولا سيما لصالح البلدان التي تواجه أزمات لاجئين متصلة بالوضع في السودان. وأكدت اللجنة أيضا على الحاجة إلى حلول مستدامة للاجئين والنازحين داخليا ونوهت بالجهود التي تبذلها المنظمات الإقليمية والشركاء الدوليون. وإضافة إلى ذلك، دعت إلى تفعيل الوكالة الإنسانية التابعة للاتحاد الأفريقي وأوصت بعقد منتدى إنساني لتقييم الوضع الراهن والسياسات المتعلقة باللاجئين والنازحين في المنطقة.

9 - وفي الفترة من 9 إلى 16 تشرين الأول/أكتوبر، قام مكتب اللجنة بزيارة ميدانية إلى المنطقة الشرقية من الكاميرون لجمع المعلومات ذات الصلة لدعم توطيد السلام والأمن والاستقرار، مع تركيز على النهُج دون الإقليمية والمستدامة لمعالجة الأسباب الجذرية للتحركات السكانية. وجمعَ المشاركون وحللوا معلومات متعلقة باللاجئين والنازحين في مواقع مختارة في شرق الكاميرون. كما أجروا تقييما للتهديدات المستمرة التي تطال السلام والأمن الإقليميين والفئات الضعيفة.

10 - وفي الفترة من 24 إلى 28 نيسان/أبريل، قام مكتب اللجنة، بدعم من اللجنة الوطنية لمساعدة لاجئي الكونغو ومن مفوضية شؤون اللاجئين، بزيارة ميدانية إلى منطقتي نغابي بمقاطعة بول وبويمبا بمقاطعة بلاتو في الكونغو. واستنادا إلى الزيارة الميدانية السابقة إلى الكاميرون، كان الهدف الرئيسي

من زيارة الكونغو جمع المعلومات ذات الصلة اللازمة للمساهمة في الجهود الرامية إلى توطيد السلام والأمن والاستقرار مع العمل بشكل جماعي على اتباع نهُج دون إقليمية مستدامة لمعالجة الأسباب الجذرية لنزوح السكان. وركز المشاركون على قضية اللاجئين وطالبي اللجوء، وفقا لتوصيات الاجتماع الرابع والخمسين للجنة.

ألف - استعراض الوضع الجيوسياسي والأمني في وسط أفريقيا

11 - خلال اجتماعي اللجنة اللذين عُقدا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا استعراضا جيوسياسيا وأمنيا شاملا لوسط أفريقيا، تضمّن لمحة عامة عن التطورات والتحديات الراهنة في مجالات الحكم السياسي والسلام والأمن والاستقرار داخل الدول الأعضاء في اللجنة.

12 - ولاحظت اللجنة أن السياق اتسم ببعض التحسن في الوضع الاقتصادي في الدول الأعضاء نتيجةً للوضع العالمي المؤاتي الذي اتسم بأسعار مشجعة للسلع الأساسية وبالإعلان عن انتهاء الأزمة الصحية العالمية الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). بيد أن المنطقة دون الإقليمية لا تزال تعاني من العواقب الاقتصادية للحرب في أوكرانيا والتطورات الأمنية الإقليمية.

13 - وأخذت اللجنة علما بالانتخابات العامة في أنغولا وغينيا الاستوائية وبالانتخابات التشريعية في سان تومي وبرينسيبي والكونغو في عام 2022. كما أخذت علما بالاجتماع الثلاثي الذي عُقد في لواندا في 6 تموز/يوليه 2022 بين رئيس أنغولا جواو مانويل غونسالفيس لورنسو، ورئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية فيليكس أنطوان تشيسيكيدي تشيلومبو، ورئيس رواندا بول كاغامي، لمعالجة حالات التوتر الدبلوماسي بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وبنتيجة الاجتماع الثلاثي اعتُمدت خريطة طريق لواندا وقرار تنشيط اللجنة الدائمة المشتركة بين البلدين.

14 - وأعربت اللجنة عن قلقها إزاء النزاعات والأنشطة الإجرامية الناشئة عن ديناميات الرعي في المنطقة دون الإقليمية في السنوات الأخيرة. وخلال الاجتماع الرابع والخمسين، عقد وفدان من الكاميرون والمكتب جلسة إحاطة بشأن حلقة عمل أقاليمية حول أفضل الممارسات المتعلقة بديناميات المزارعين والرعاة في غرب ووسط أفريقيا، في ياوندي يومي 29 و 30 أيلول/سبتمبر. وعلاوة على ذلك، تقرر القيام بأربع زيارات ميدانية مشتركة للتوعية وتحديد سبل توسيع نطاق أفضل الممارسات، استنادا إلى الممارسات الجيدة التي حُددت خلال حلقة عمل ياوندي. وأُجريت أولى هذه الزيارات في كوتونو، بنن، يومي 24 و 25 تشرين الثاني/نوفمبر، وقد ركزت على تعميق فهم نهج التوطين الذي يتبعه البلد.

15 - وخلال الاجتماع الرابع والخمسين، استمعت اللجنة إلى إحاطة بشأن الوضع الأمني والسياسي في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وسان تومي وبرينسيبي. وقدم وفد تشاد معلومات إضافية عن عملية الانتقال السياسي في البلد، وسلط الضوء على الاجتماع السابق للحوار الذي عُقد في الدوحة، والذي أفضى إلى توقيع اتفاق الدوحة للسلام مع 45 من 52 تنظيما سياسيا وعسكريا. وسلط وفد جمهورية أفريقيا الوسطى الضوء على التحديات التي تواجه البلد، ولا سيما الوضع الأمني الهش الناجم عن الهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة ضد المدنيين، وكذلك عن الاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية الذي يغذي أنشطة الجماعات المسلحة. وقدم وفد جمهورية الكونغو الديمقراطية إحاطة عن الوضع في الجزء الشرقي من البلد، الذي اتسم بوجود جماعات مسلحة يؤدي إلى العنف وانتهاكات حقوق الإنسان والنهب المنهجي للموارد الطبيعية وسط لامبالاة شبه تامة من جانب المجتمع الدولي. وأخيرا، عرض

وفد سان تومي وبرينسيبي مستجدات الوضع الأمني والسياسي في أعقاب أحداث 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وخلال الاجتماع الخامس والخمسين، أعربت اللجنة عن تأييدها لتشاد وتضامنها معه في ضوء ما يواجهه من عواقب ناجمة عن تدفق هائل للاجئين من السودان. كما دعت جميعَ الأطراف المعنية إلى تفضيل الحوار السياسي كوسيلة لحل النزاع في السودان.

باء - الترحال الرعوي في وسط أفريقيا

16 - خلال الاجتماع الرابع والخمسين، عرض وفد الكاميرون مستجدات حلقة العمل الأقاليمية بشأن أفضل الممارسات المتعلقة بديناميات العلاقات بين المزارعين والرعاة في غرب ووسط أفريقيا، التي عُقدت في ياوندي يومي 29 و 30 أيلول/سبتمبر. وخلال حلقة العمل، التي اشترك في تنظيمها المكتب ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل بالتعاون مع حكومة الكاميرون، تبادل المشاركون نهُجا ناجحة مستقاة من المنطقتين دون الإقليميتين. ودعت اللجنةُ الجماعةَ الاقتصادية لدول وسط أفريقيا المكتبَ إلى التعجيل في الإجراءات اللازمة لاعتماد البروتوكول الإقليمي المتعلق بالرعي والترحال الرعوي في وسط أفريقيا.

جيم - اللاجئون في وسط أفريقيا

17 - خلال الاجتماع الخامس والخمسين، قدمت مفوضية شؤون اللاجئين تقريرا شاملا عن النزوح الداخلي والخارجي للسكان في وسط أفريقيا، وعن التطورات الأخيرة المتصلة بالوضع في السودان، مسلطةً الضوء على زيادة تدفق اللاجئين في المنطقة، ولا سيما إلى تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى. وناشدت المفوضية الدولَ الأعضاء أن تحافظ على إمكانية وصول اللاجئين إلى أراضيها، وأن تعطي الأولوية لاتباع نهج خارج المخيمات في ما يتعلق بإسكان اللاجئين، وأن تدعم التنسيق بين الوكالات الذي تقوده حكومتا تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، بقيادة مشتركة مع المفوضية، وأن تزيد الجهود الرامية إلى إبراز وتوضيح الاحتياجات الإنسانية في أوساط الجهات المانحة. كما كررت المفوضية التأكيد على أهمية تعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والقدرة على الصمود والتمكين للاجئين والمجتمعات التي تستضيفهم.

دال - التطرف العنيف والإرهاب في وسط أفريقيا

18 - خلال الاجتماع الخامس والخمسين، قدم ممثل عن القوة المشتركة المتعددة الجنسيات التابعة للجنة حوض بحيرة تشاد عرضا عن ولاية القوة وهيكلها، وأبلغ في الوقت نفسه عن إحراز تقدم كبير في معركتها ضد الجماعات التابعة لبوكو حرام والجماعات المنشقة عنها. وأشارت اللجنة إلى أن مهمة القوة هي إشاعة بيئة آمنة ومأمونة في المناطق المتضررة من أنشطة الجماعات التابعة لبوكو حرام والجماعات المنشقة عنها. وهدفت القوة إلى الحد بدرجة كبيرة من العنف الذي يتعرض له المدنيون، بما في ذلك العنف الجنسي والجنساني، مع احترام القانون الدولي وحقوق الإنسان. وإضافة إلى العمليات القتالية الكلاسيكية، نفذت القوة عمليات غير قتالية هدفت إلى استمالة القلوب والعقول. وواجهت تحديات متصلة بالتنسيق والمواءمة، بما في ذلك إدارة الأفراد الذين كانوا مرتبطين سابقا بالجماعات التابعة لبوكو حرام والجماعات المنشقة عنها، فضلا عن جمع الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في منطقة عملياتها. وشدد ممثل القوة على الطابع المتعدد الأبعاد والمنسَّق والمستمر لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف ودعا إلى تعبئة الموارد، وتحسين التنسيق الاستراتيجي والعملياتي،

والتوعية بأهمية مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، وكذلك إلى استجابة أفريقية وعالمية منسقة. وسلط ممثل القوة الضوء أيضا على الطابع الضار للدعم السلبي أو الإيجابي المقدم إلى الجهات الفاعلة أو المتواطئة الضالعة في الأعمال الإرهابية.

19 - وخلال الاجتماع الخامس والخمسين، حددت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا الركائز الخمس لاستراتيجيتها الإقليمية لمكافحة الإرهاب، وهي منع الإرهاب، والحماية من الإرهاب، والتصدي للهجمات الإرهابية، ومحاكمة الإرهاب وقمعه، ومعالجة عواقب الإرهاب. ولاحظت اللجنة أن الاستراتيجية تهدف إلى تعزيز قدرات الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على محاربة الإرهاب بفعالية وإنشاء آليات للتعاون الإقليمي والثنائي والوطني في هذا الميدان.

20 - وعلاوة على ذلك، شجع مكتبُ الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، خلال الاجتماع الخامس والخمسين، الدولَ الأعضاء في اللجنة والجماعةَ الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعةَ الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على مضاعفة جهودها، بدعم من المكتب ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، من أجل التنفيذ السريع لإعلان لومي بشأن السلام والأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف الذي اعتمده مؤتمر القمة المشترك لرؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، المعقود في لومي في 30 تموز/يوليه 2018.

21 - وخلال الاجتماع نفسه، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحديثا لتقريره المعنون "الطريق إلى التطرف في أفريقيا: مسارات التجنيد والانفصال"، مسلطا الضوء على الأثر السياسي والاجتماعي والاقتصادي والإنساني الكبير للتطرف العنيف على القارة. ولاحظ البرنامج الإنمائي أن أفريقيا أصبحت مركزا رئيسيا للتطرف العنيف، وأن المناطق دون الإقليمية مثل منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد والقرن الأفريقي تتضرر منه بشكل خاص. وكشف التقرير أن التجنيد كثيرا ما يتم من خلال فرص العمل التي تتيحها الجماعات الإرهابية للشباب العاطلين عن العمل، في حين أن انعدام الثقة في الحكومات ومحدودية الوصول إلى المعلومات يسهمان في الضعف. وأشار البرنامج الإنمائي أيضا في التقرير إلى أن الانفصال عن الجماعات المتطرفة العنيفة مرتبط بالتطلعات غير الملباة، وخصوصا في ما يتعلق بالمكافآت المالية وفرص العمل. وقد كانت خيبة الأمل هذه المحرك الرئيسي للانفصال، ولا سيما بين النساء. وشدد البرنامج الإنمائي على أهمية المنع، بما في ذلك إعادة تعريف العقد الاجتماعي، والتمسك بحقوق الإنسان، ودعم النهُج المحلية، وإدماج المنع في استراتيجيات بناء السلام والتنمية المستدامة.

هاء - دور المرأة في الوساطة في وسط أفريقيا

22 - خلال الاجتماع الرابع والخمسين، أبلغت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا اللجنةَ بأن العمل جارٍ على تفعيل شبكة الوسيطات التابعة للجماعة، بدعم من الشركاء.

23 - وخلال الجلسة نفسها، رأى وفد بوروندي أنه بغية تعزيز الشبكات الوطنية للوسيطات، ينبغي للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، بدعم من المكتب، أن تنظر في تنظيم حلقة عمل إقليمية للتشاور وتبادل الخبرات بين القياديات في المجتمعات المحلية المشارِكات في الوساطة ومنع نشوب النزاعات المحلية في وسط أفريقيا وتسويتها.

واو - حقوق الإنسان

24 - خلال الاجتماع الرابع والخمسين، قدم المركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا إحاطة عما يواجهه اتباعُ نهج قائم على حقوق الإنسان وما ينطوي عليه من إمكانات للحد من الفقر بجميع أشكاله وأبعاده في وسط أفريقيا. وشدد على أن القضاء على الفقر المدقع هدف رئيسي لخطة التنمية المستدامة لعام 2030. ويشمل ذلك أهدافا مثل القضاء على الفقر المدقع، وتنفيذ تدابير الحماية الاجتماعية، وكفالة المساواة بين الجنسين في الحصول على الموارد الاقتصادية والتحكم فيها. وشدد المركز دون الإقليمي أيضا على اتباع نهج للحد من الفقر متجذر في مبدأ ضمان الحصول على حقوق الإنسان الأساسية.

25 - وخلال الاجتماع الخامس والخمسين، دعا المركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا، من أجل توفير التعليم المنصف والجيد للجميع كوسيلة لتمكين الأفراد والتخفيف من حدة الفقر. ولاحظ أنه رغم إحراز بعض التقدم في وسط أفريقيا، لا تزال هناك تحديات، مثل محدودية فرص الحصول على التعليم الجيد، التي تفاقمت بسبب الأزمات الصحية وانعدام الأمن الغذائي وتغير المناخ والنزاعات. وشدد المركز دون الإقليمي على الدور الحيوي للتعليم في السلام والأمن، ودانَ أيضا في هذا الصدد الهجمات على المدارس والأطفال والمعلمين، وأبرزَ الصلة بين التعليم والسلام والتنمية المستدامة. وإضافة إلى ذلك، سلط الضوء على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان المساواة في الحصول على التعليم، لا سيما في المناطق المتضررة من النزاعات، وشدد على التعليم كوسيلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتزويد الشباب بالمهارات والفرص من أجل مستقبل أفضل، والإسهام في السلام والأمن والتنمية المستدامة.

زاي - خطاب الكراهية

26 - خلال الاجتماع الخامس والخمسين، أعرب وفد الكاميرون عن أوجه قلق إزاء خطاب الكراهية المنتشر عبر وسائط الإعلام ومختلف منابر الاتصال على الصعيد العالمي. وأشار وفد الكاميرون إلى ضرورة أن تعزز المؤسسات الإعلامية مسؤوليتها وأن تعتمد آليات ذاتية التنظيم تدعم المعايير ومدونات السلوك المهنية. وأشار وفد الكاميرون إلى أنه بغية معالجة هذه المسألة بفعالية، نُظمت ثلاثة منتديات في بانغي وكينشاسا ودوالا، الكاميرون، بهدف توعية الإعلاميين وتعزيز قدراتهم ووضع استراتيجية إقليمية لمكافحة خطاب الكراهية. وقد أرسى المنتدى الذي عُقد في دوالا الأساس لهذه الاستراتيجية، في حين يسَّر المنتدى الذي عقد في بانغي تبادل الخبرات بين المشاركين، ووجّه الإجراءات التي تتخذها الحكومات في المستقبل. وإضافة إلى ذلك، أفضى منتدى كينشاسا إلى اعتماد مشروع استراتيجية إقليمية وخطة عمل لمنع خطاب الكراهية ومكافحته. واقترح وفد الكاميرون استضافة منتدى رابع لمواصلة نشر مشروع الاستراتيجية وخطة العمل، وتشجيع الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على اعتمادهما، ومناقشة الخطوات اللاحقة تمهيدا لإقرارهما واعتمادهما من قبل القادة السياسيين في المنطقة دون الإقليمية. وأشار وفد الكاميرون إلى أن ذلك سيوفر للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا أداة مجتمعية لمنع ومحاربة خطاب الكراهية في وسط أفريقيا.

27 - وأشادت اللجنة بالكاميرون لما تبذله من جهود في سبيل إحراز تقدم فعلي في عملية التصديق على مشروع الاستراتيجية الإقليمية لمنع ومحاربة خطاب الكراهية في وسط أفريقيا. وطلبت الدول الأعضاء إلى الكاميرون أن تتعاون تعاونا وثيقا مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والمكتب للإشراف

على الخطوات اللاحقة وضمان حصول الاستراتيجية على تأييد سياسي من رؤساء الدول والحكومات في المنطقة دون الإقليمية.

28 - وإزاء هذه الخلفية، تعاونَ المكتب والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وحكومة الكاميرون في تنظيم منتدى إقليمي حول منع ومحاربة خطاب الكراهية في وسط أفريقيا، عُقد في ياوندي من 5 إلى 7 تموز/يوليه. وضم المنتدى ممثلين من الدول الأعضاء الـ 11 في اللجنة، إلى جانب خبراء وممثلين من كيانات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني التي تُعنى بمنع ومحاربة خطاب الكراهية. واعتمد المشاركون بالإجماع إعلان ياوندي الذي شدد على الحاجة إلى دعم كبير من الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والأمم المتحدة وغيرهما من المنظمات ذات الصلة. وتضمن الإعلان أيضا دعوات إلى تقديم المساعدة التقنية واللوجستية والمالية لتمكين الكاميرون من الوفاء بولايتها، وشدد على أهمية تعزيز المساعدة التي تقدمها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى وضع وتنفيذ مبادرات تهدف إلى منع ومحاربة خطاب الكراهية في وسط أفريقيا، تمشيا مع مشروع الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتين. وتشمل الخطوات المقبلة عقد اجتماع إقليمي لوزراء الاتصالات في بانغي، قبل اعتماد مشروع الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتين.

حاء - قضايا السلامة البحرية في خليج غينيا

29 - خلال الاجتماع الخامس والخمسين للجنة، أشار مركز التنسيق الأقاليمي للسلامة والأمن البحريين في خليج غينيا إلى أن الذكرى السنوية العاشرة لمدونة قواعد السلوك المتعلقة بقمع القرصنة والسطو المسلح ضد السفن والأنشطة البحرية غير المشروعة في غرب ووسط أفريقيا (مدونة ياوندي لقواعد السلوك) في عام 2023 كانت فرصة لتقييم التقدم المحرز في التصدي لانعدام الأمن البحري في خليج غينيا منذ عام 2013. وعرض مركز التنسيق الأقاليمي الصكوك الرئيسية لهيكل ياوندي، بما في ذلك الإعلان السياسي لرؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ولجنة خليج غينيا، ومذكرة التفاهم بين الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا واللجنة، ومدونة ياوندي لقواعد السلوك. ولاحظ المركز أن رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ولجنة خليج غينيا دعوا، استجابة لذلك، إلى وضع واعتماد استراتيجية إقليمية لمكافحة القرصنة والسطو المسلح وغير ذلك من الأفعال غير القانونية في البحر. وشدد رؤساء الدول والحكومات على أهمية تنفيذ آليات التنسيق وتعزيز التعاون والتنسيق وتجميع الموارد وقابلية التشغيل البيني بين الدول الأعضاء، من أجل التصدي بفعالية للتهديدات البحرية. ولاحظ مركز التنسيق الأقاليمي أن الجماعات الاقتصادية الإقليمية تتخذ خطوات لتنفيذ تلك التوصيات بصياغة استراتيجية أقاليمية للسلامة والأمن البحريين وإنشاء مركز التنسيق الأقاليمي لتعزيز التعاون وتنسيق موارد الجماعات. ولاحظ أيضا أن تنفيذ توصيات مؤتمر قمة رؤساء الدول والحكومات للسلامة والأمن البحريين في خليج غينيا، أدى إلى أوجه تحسُّن عامة في الوضع الأمني في خليج غينيا، وهو منطقة كانت تُعتبر سابقا أخطر المناطق على الصعيد العالمي بالنسبة لأصحاب السفن، والسفن، والأطقم والركاب.

30 - وسلط العرض الذي قدمه مركز التنسيق الأقاليمي الضوء على الحوادث البحرية المسجلة خلال الربع الأول من عام 2023، مع التركيز بشكل خاص على المنطقة البحرية للجماعة الاقتصادية لدول وسط

أفريقيا. وقد وقعت معظم الحوادث في مناطق الرسو. وكشف تحليل لعدد الحوادث عن اتجاه تصاعدي في أعمال القرصنة واحتجاز الرهائن بين عامي 2018 و 2020، تلاه هبوط كبير في وقوع هذين النوعين من الحوادث منذ عام 2021. وفي ضوء هذه النتائج، شدد مركز التنسيق الأقاليمي على ضرورة تخصيص موارد بشرية ومالية كافية للتشغيل الفعال للمراكز دون الإقليمية المبينة في هيكل ياوندي. وعلاوة على ذلك، شدد على أهمية قيام الدول الأعضاء بإدراج الاتفاقيات التي سبق أن صادقت عليها، في قوانينها الوطنية.

31 - وخلال الاجتماع الرابع والخمسين، شدد مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل على أنه لا ينبغي الاستهانة بالاتجاه المسجل في الآونة الأخيرة لأنشطة الجماعات الإرهابية في منطقة الساحل التي اتسع نطاقها نحو البلدان الساحلية لخليج غينيا. وقدم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لمحة عامة عن أنشطته وبرامجه الرامية إلى دعم الدول الأعضاء في المنطقة دون الإقليمية من أجل تعزيز السلامة والأمن البحريين وفقا لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار وغيرها من الصكوك القانونية ذات الصلة. ولاحظت اللجنة أن استعراضا أجراه مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة كشف عن وجود ثغرة في الأطر القانونية للدول، يمكن أن تعوق الملاحقة القضائية والمحاكمة على جرائم القرصنة. وكرر المكتب تأكيد أهمية قيام المنطقة بوضع اتفاقات لنقل المشتبه في ارتكابهم أعمال قرصنة، على غرار الاتفاق الذي اعتمدته الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

طاء - الأمن المناخي

32 - خلال الاجتماع الخامس والخمسين، أبلغ المكتبُ اللجنةَ بدراسةٍ كان أجراها في الفترة من 2020 إلى 2022، بالتعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، سلطت الضوء على الطرق التي يؤثر بها تغير المناخ على السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية. وأشار المكتب إلى أنه كان يعمل بالتعاون مع الجماعة الاقتصادية لتعزيز المحاور الاستراتيجية للاستراتيجية الإقليمية للجماعة بشأن آثار تغير المناخ، مع مراعاة أبعاد التكيف والأمن المناخي والقدرة على الصمود والتخفيف من آثار تغير المناخ والتمويل المناخي.

33 - وخلال الاجتماع نفسه، جدد وفد غابون تأكيد التزامه بالتصدي لقضية تغير المناخ وأشار إلى تنظيم مؤتمر قمة الغابة الواحدة في آذار/مارس 2023 للاستفادة من مقترحات للحفاظ على الغابات المدارية ومحاربة تغير المناخ. وأعلن وفد الكونغو عن عقد مؤتمر مقبل بشأن أحواض الغابات المدارية الثلاثة وهي الأمازون والكونغو وبورنيو - ميكونغ، بقيادة رئيس الكونغو دينيس ساسو نغيسو، بصفته رئيس لجنة المناخ لحوض نهر الكونغو. وأوصى المكتب بأن تسترشد الاستراتيجيات القطاعية والشاملة لعدة قطاعات الحالية المتصلة بالمناخ بصياغة الاستراتيجية الإقليمية للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بشأن الاستجابات لتغير المناخ.

ياء - الشباب والسلام والأمن

34 - خلال الاجتماع الخامس والخمسين، قدم ممثل التحالف من أجل الشباب والسلام والأمن في وسط أفريقيا عرضا شدد فيه على المشاركة البالغة الأهمية للشباب في تحقيق السلام والأمن الإقليميين. ووفقا للتحالف، فإن الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 35 سنة، وإن كانوا يشكلون أكثر من 60 في المائة من السكان في وسط أفريقيا، غالبا ما يُنظر إليهم على أنهم يشكلون تهديدا أمنيا عندما يكونون عاطلين عن العمل وعرضة للتجنيد من قبل الجماعات المسلحة، عوض أن يُنظر إليهم باعتبارهم جزءا أساسيا من الحل.

وسلط التحالف الضوء على الدور الإيجابي الذي يمكن أن يضطلع به الشباب في منع نشوب النزاعات وبناء السلام من خلال خطة الأمم المتحدة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن 2250 (2015). وعلاوة على ذلك، شدد التحالف على أن برنامج الشباب من أجل السلام التابع للاتحاد الأفريقي أسهم في تنفيذ القرار 2250 (2015) على المستوى القاري. كما أعرب التحالف عن خيبة أمله لأن الشباب ما زالوا يواجهون تحديات كبيرة، بينها عدم الاستقرار السياسي، والجريمة عبر الوطنية، والتمرد، والتطرف العنيف، والإرهاب، والنزاع المسلح، التي تؤثر كلها سلبا على السلام والأمن.

35 - ولمواجهة هذه التحديات، أشار التحالف من أجل الشباب والسلام والأمن في وسط أفريقيا إلى أنه أنشأ فريقا عاملا بهدف تنسيق وتوسيع نطاق جهود منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب. وقد سعى الفريق العامل إلى تعزيز مشاركة للشباب بشكلٍ مجدٍ في عمليات صنع القرار وإلى إنشاء آليات لتعزيز إدماجهم في مبادرات بناء السلام. ودعا التحالف بقوة من أجل الاعتراف بالشباب بوصفهم عناصر إيجابية وشركاء موثوقا بهم في تحقيق السلام والأمن المستدامين. وتحقيقا لهذه الغاية، شملت الإجراءات التي اتخذها فريقه العامل تحديد منظمات المجتمع المدني العاملة التي يقودها الشباب، وتنظيم حوارات بين الأجيال، والتوعية، والاضطلاع بأنشطة بناء القدرات المتصلة بالخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن.

ثالثا - الاستنتاجات والتوصيات

36 - لا تزال لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا (اللجنة) تشكل منصة قيّمة لتيسير الحوار والتعاون على الصعيد دون الإقليمي بشأن القضايا البالغة الأهمية المتعلقة بالسلام والاستقرار. وتسلم اللجنة بأن منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية لا تزال تواجه تحديات كبيرة مستمرة وناشئة تهدد استقرارها. وإنني أشيد بالتزام دول المنطقة دون الإقليمية بمواجهة هذه التحديات، كما يتضح من المناقشات البنّاءة التي أجريت خلال الاجتماعين الرابع والخمسين والخامس والخمسين للجنة.

37 - وأرحب بالجهود الرامية إلى تحسين الظروف الاقتصادية في معظم الدول الأعضاء في اللجنة. إن الحكم الرشيد والعمل السياسي الشامل للجميع وحماية وتعزيز الحقوق والحريات للجميع مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتنمية الاقتصادية والازدهار. وأشجع جميع الدول في المنطقة دون الإقليمية على السعي الدؤوب إلى تحقيق هذه الأهداف. وأنوه بإجراء الانتخابات بنجاح في أنغولا وساو تومي وبرينسيبي وغينيا الاستوائية والكونغو. وأشجع جميع الدول الأعضاء في المنطقة دون الإقليمية على إجراء مزيد من الإصلاحات الانتخابية على النحو الذي أوصت به البعثات الإقليمية لمراقبة الانتخابات، ولا سيما الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي، من أجل تعزيز المكاسب الديمقراطية والمتعلقة بالحكم. كما أحث الحكومات على ضمان إجراء انتخابات شاملة للجميع وذات مصداقية وسلمية، بمشاركة كاملة ومُجدية من النساء والشباب.

38 - وفي مواجهة النزاع المسلح المتصاعد بسرعة في السودان، أود أن أشيد بالدول في وسط أفريقيا، وأبرزها تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، لتمسكها بسياسة الباب المفتوح للجوء أمام المدنيين الفارين من النزاع، وبينهم ناجون من انتهاكات وتجاوزات فظيعة لحقوق الإنسان، وفقا للقانون الدولي للاجئين. وسيكون دعم جهود الوساطة التي تبذلها المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، بما فيها الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، بالغ الأهمية لتجنب تمدّد للنزاع إلى المنطقة وانتشار للأسلحة داخل منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية، تمهيدا للتوصل في نهاية المطاف إلى حل مستدام للأزمة. وأدعو البلدان

المجاورة للسودان إلى اتخاذ كل التدابير الممكنة للمساعدة على تهدئة الوضع والإسهام في إيجاد حلول سياسية. ويجب مضاعفة الجهود لدعم الاستجابة الإنسانية في البلدان المجاورة. وأحث جميع المؤسسات المالية والمنظمات الإقليمية الأخرى على اتخاذ إجراءات مشتركة وسريعة لتعبئة تمويل يمكن التنبؤ به للخطة الإقليمية لإغاثة اللاجئين في السودان التي أُطلقت في أيار/مايو 2023. وتتولى مفوضية شؤون اللاجئين تنسيق تلك الخطة الحكومية الدولية والمشتركة بين الوكالات لدعم البلدان المضيفة الرئيسية الخمسة في تلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة المنقذة للحياة للاجئين والعائدين ورعايا البلدان الثالثة والمجتمعات المضيفة المتضررة من النزاع في السودان.

39 - وأرحب بالتزام السلطات الانتقالية في تشاد بالمضي في العملية الانتقالية، بما في ذلك من خلال الأعمال التحضيرية للاستفتاء الدستوري والانتخابات العامة. وأشجع السلطات الانتقالية على مواصلة جهود الحوار مع جميع الجهات المعنية الرئيسية من أجل تهيئة بيئة سياسية جامعة تفضي إلى عودة سلمية إلى النظام الدستوري. وأكرر التزام الأمم المتحدة بمواصلة دعم تشاد، بما في ذلك جهودها لمساعدة وحماية مئات آلاف اللاجئين السودانيين الذين فروا من القتال في السودان.

40 - وأرحب بالجهود التي تبذلها جمهورية أفريقيا الوسطى لمكافحة انعدام الأمن في المناطق الحدودية، بما في ذلك من خلال سياستها الوطنية لإدارة الحدود. وأشجع على إعادة تنشيط اللجنة الثنائية المشتركة بين تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى لتعزيز التنسيق الفعال بين البلدين في مكافحة انعدام الأمن عبر الحدود. وينبغي لبلدان المنطقة دون الإقليمية، التي يقوم كثير منها بدور الميسِّر للاتفاق السياسي للسلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى المتفق عليه في عام 2019، أن تواصل دعم العملية السلمية في البلد.

41 - وما زلت أشعر بالقلق إزاء أنشطة الجماعات الإرهابية والعنف الذي تُلحِقه بالسكان في المنطقة دون الإقليمية. وأشجع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على زيادة جهودها، في إطار استراتيجيتها الإقليمية لمواجهة الإرهاب في وسط أفريقيا، التي تهدف إلى تعزيز قدرات الدول على مكافحة الإرهاب بفعالية والتي تنص أيضا على إنشاء آليات للتعاون الإقليمي في منع الإرهاب ومكافحته.

42 - وأُعرب عن امتناني لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وللمكتب ولممثلي الخاص لوسط أفريقيا ورئيس المكتب، على ما يقدمونه إلى اللجنة من دعم تقني وإداري ولوجستي قيّم. وأشيد أيضا بكيانات الأمم المتحدة الأخرى لما تقدمه من إسهامات تخصصية أغنت أعمال اللجنة بشكل كبير. وأتطلع إلى مناقشات اللجنة ونتائجها في اجتماعها السادس والخمسين.

المرفق الأول

[الأصل: بالفرنسية]

إعلان كينتيلي بشـــأن الوضـــع في الجزء الشـــرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية

نحن، وزراء ورؤســاء وفود الدول الأعضــاء في لجنة الأمم المتحدة الاســتشــارية الدائمة المعنية بمسـائل الأمن في وسـط أفريقيا (اللجنة)، المجتمعين من 12 إلى 16 كانون الثاني/يناير 2023 في المركز الدولي للمؤتمرات في كينتيلي، جمهورية الكونغو، بمناسبة الاجتماع الوزاري الرابع والخمسين للجنة؛

إذ تشير إلى ميثاق الأمم المتحدة، ولا سيما الفصل السادس منه، الذي ينص على إيجاد حل عن طريق الحوار والتفاوض والوســاطة والتوفيق والتحكيم واللجوء إلى الوكالات أو الاتفاقات الإقليمية، أو غيرها من الوسائل السلمية، لتسوية المنازعات؛

وإذ نضــع في اعتبارنا ضــرورة تعزيز الســلام والأمن والاســتقرار كشــرط مســبق لتنفيذ خطة عام 2063 للاتحاد الأفريقي، بما في ذلك مبادرة إسكات البنادق بحلول عام 2030؛

وآخذين في الاعتبار البروتوكول المنقح المتعلق بمجلس السـلام والأمن في وسـط أفريقيا، المعتمَد في ليبرفيل في 18 كانون الأول/ديســمبر 2019، ومرفقيه، وميثاق عدم الاعتداء بين الدول الأعضــاء في اللجنة المؤرخ 8 تموز/يوليه 1996، وميثاق المساعدة المتبادلة بين الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا المؤرخ 24 شباط/فبراير 2000؛

وإذ نضع في اعتبارنا ضرورة تعزيز السلام والأمن والاستقرار كشرط مسبق لتنفيذ خطة الاتحاد الأفريقي للتنمية والتكامل؛

وبناءً على النظام التقليدي والتاريخي والثقافي للقارة بتســوية المنازعات وديا من خلال الوســاطة والمصالحة؛

وإذ نلاحظ الوثيقة الختامية بشـــأن تدابير بناء الثقة والأمن ونزع الســـلاح والتنمية في منطقتنا دون الإقليمية، التي اعتمدتها الدول الأعضــاء في الجماعة الاقتصــادية لدول وســط أفريقيا في ياوندي في 21 حزيران/يونيه 1991؛

وإذ نؤكد من جديد أهمية الإســهام الذي ما برحت اللجنة تقدمه منذ إنشــائها في تدابير بناء الثقة الرامية إلى نزع السلاح الإقليمي والأمن الدولي، وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة؛

1 - ***نعرب*** عن قلقنا العميق إزاء الأزمة المســتمرة في الجزء الشـــرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك إزاء أنشــطة الجماعات المســلحة، وحالات التوتر بين الدول، وانتهاكات حقوق الإنسان، والعواقب الإنسانية السلبية؛

2 - ***نرحب*** باتخاذ قرار مجلس الأمن 2666 (2022) الذي يطالب بإنهاء كل أشــكال العنف وغيرها من الأنشطة المزعزِعة للاستقرار، وبانسحاب حركة 23 مارس من كل المناطق المحتلة على النحو

المتفق عليه من خلال عملية لواندا التي أقرها الاتحاد الأفريقي، وإنهاء كل أشـــكال الدعم الخارجي المقدم إلى الجهات المسلحة من غير الدول، بما فيها حركة 23 مارس؛

3 - ***نرحب أيضـــا*** ببيـان مجلس الســـلم والأمن التـابع للاتحـاد الأفريقي المعتمـد في 31 آب/أغسطس 2022، الذي يدعو مفوضـية الاتحاد الأفريقي إلى "تيسـير المشـاورات بين جميع الجهات المعنية، بما في ذلك جماعة شـرق إفريقيا والجماعة الاقتصـادية لدول وسـط إفريقيا والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، بغية الاتفاق على إطار وطرائق مشـــتركة لتنفيذ الجهود الموحدة والمنسقة، ورصدها وتقييمها بشكل فعال"؛

4 - ***نشـــيد*** بالجهود التي يبذلها رئيس جمهورية أنغولا ورئيس المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى ونصير الاتحاد الأفريقي للسلام والمصالحة في أفريقيا والوسيط المعيَّن لمواصلة الحوار بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا صـــاحب الفخامة السـيد جواو مانويل غونســـالفيس لورنســـو، والرئيس السـابق لجمهورية كينيا الذي عينته جماعة شـرق أفريقيا ميسـرا لتنفيذ عملية نيروبي للسـلام صـاحب الفخامة السيد أوهورو مويغاي كينياتا؛

5 - ***ندعو*** إلى إنهاء فوري لكل أشـكال العنف والنشـاط العسـكري من قبل أي جماعة مسـلحة تشكل تهديدا لجمهورية الكونغو الديمقراطية والبلدان المجاورة؛

6 - ***نرحب*** بعقد قمة لواندا المصـغرة في 23 تشـرين الثاني/نوفمبر 2022، كدليل على حسـن نوايا بلدان منطقة البحيرات الكبرى واستعدادها والتزامها الراسخ بوضـع حد لحالات التوتر التي شـهدها مؤخرا الجزء الشـــرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية، مع تشـــجيع التنفيذ الفوري لخريطة الطريق التي اعتمدتها الدول المشاركة؛

7 - ***نؤكد من جديد*** مسـؤولية اللجنة، بوصـفها آلية دائمة لبناء الثقة بين بلدان وسـط أفريقيا، عن العمل بالاقتران مع الآليات الأخرى ذات الصلة من أجل التوصل إلى حل دائم لهذا الوضـع؛

8 - ***نحث*** الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على رصد التطورات في هذه المنطقة وتقديم تقرير عنها في الدورة الخامسة والخمسين للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا؛

9 - ***نقرر*** إبقاء هذه المسألة قيد نظرنا.

حُرر في كينتيلي في 16 كانون الثاني/يناير 2023

المرفق الثاني

[الأصل: بالفرنسية]

إعلان كينتيلي بشأن خطاب الكراهية في وسط أفريقيا

نحن، وزراء ورؤساء وفود الدول الأعضاء في لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا (اللجنة)، المجتمعين في 16 كانون الثاني/يناير 2023 في كينتيلي، جمهورية الكونغو، بمناسبة الاجتماع الوزاري الرابع والخمسين للجنة،

وقد قيمنا مدى التهديدات الناشئة للقيم الديمقراطية والسلام والاستقرار الاجتماعي في الدول الأعضاء، ولا سيما تأثير تصاعد خطاب الكراهية في منطقتنا دون الإقليمية؛

وقد أخذنا علما أيضا بحالة تنفيذ توصيات اللجنة بشأن هذه المسألة البالغة الأهمية، وإذ نلاحظ أنها قضية تتسم بأهمية قصوى خلال فترات الانتخابات؛

1 - ***نرحب*** باعتماد مشروع استراتيجية وخطة عمل إقليميتين لمنع ومحاربة خطاب الكراهية في وسائط الإعلام المكتوبة والسمعية - البصرية والرقمية في وسط أفريقيا في 24 حزيران/يونيه 2022، في منتدى عُقد في كينشاسا، برعاية صاحب الفخامة الرئيس فيليكس أنطوان تشيسيكيدي تشيلومبو؛

2 - ***نرحب أيضا*** بالهدف العام للاستراتيجية، وهو، في جملة أمور، وضع مقاربة مشتركة بين الدول الأعضاء في اللجنة من أجل تفكيك خطاب الكراهية والعمل معا على بناء خطاب قوامه العيش المشترك، بما في ذلك من خلال إنشاء وتعزيز ثقافة وتقاليد "شجرة بالافر دون الإقليمية لوسط أفريقيا"، وهي منتدى اجتماعي أو إطار مؤسسي يلتقي فيه الناس ويشاركون في حوار يهدف إلى تحسين فهم الآخر وتعزيز التعايش السلمي؛

3 - ***نهنئ*** الكاميرون على المبادرات التي اتخذتها، بصفتها رئيسة اللجنة خلال الاجتماع الوزاري الثالث والخمسين، لنشر مشروع الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتين لمنع ومحاربة خطاب الكراهية في وسط أفريقيا؛

4 - ***نحث*** مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على دعم هذه المبادرات واتخاذ إجراءات عاجلة لضمان أن يحظى هذا المشروع بتأييد سياسي وتصديق من قبل الكيانات ذات الصلة، بحيث تصبح أداة من أدوات الجماعة في خدمة الدول الأعضاء؛

5 - ***ندعو*** مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى تقديم تقرير إلى الدول الأعضاء عن الخطوات المتخذة لتحقيق هذه الغاية في الاجتماع المقبل للجنة؛

6 - ***نغتنم هذه الفرصة*** لتوجيه الشكر إلى البلدان التي استضافت المنتديات التي وُضع من خلالها مشروع الاستراتيجية الإقليمية، ولا سيما جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية والكاميرون، فضلا عن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا (المكتب) ومفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، التي دعمت هذه البلدان في هذا المسعى؛

7 - ***نعرب*** عن امتناننا للمنظمة الدولية للفرنكوفونية ولهيئات الأمم المتحدة التي أسهمت في إنجاح هذه العملية، بما في ذلك بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومكتب الأمم المتحدة المشترك لحقوق الإنسان في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، والمركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا، ومكتب وسط أفريقيا التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومكتب المستشار الخاص للأمين العام المعني بمنع الإبادة الجماعية؛

8 - ***ندعو*** تلك الكيانات إلى مواصلة دعم هذه العملية، بما في ذلك عن طريق تقديم الدعم التقني والمالي إلى مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وإلى الدول الأعضاء من أجل تنظيم الأنشطة الرامية إلى تحقيق النتائج المرجوة؛

9 - ***نهنئ*** الممثل الخاص الجديد للأمين العام للأمم المتحدة لوسط أفريقيا السيد عبدو أباري على مواصلة العمل الرائع الذي يقوم به المكتب في هذا المجال، وعلى التزامه بمواصلة دعم المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، بما فيها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، في تنفيذ توصيات منتدى كينشاسا وغيره من توجيهات الجماعة بشأن مسألة خطاب الكراهية؛ ونهنئه أيضا على تعيينه ونؤكد له دعمنا له في الاضطلاع بمهامه؛

10 - ***نكرر تأكيد*** دعمنا لاستراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية، اللتين أطلقهما الأمين العام في 18 حزيران/يونيه 2019، واللتين شكلتا الأساس لوضع مشروع الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتين لمنع ومحاربة خطاب الكراهية في وسط أفريقيا، الذي اعتُمد في كينشاسا في 24 حزيران/يونيه 2022.

حُرر في كينتيلي في 16 كانون الثاني/يناير 2023

المرفق الثالث

[الأصل: بالفرنسية]

إعلان ساو تومي بشأن اللاجئين والنازحين داخليا

نحن، وزراء ورؤساء وفود الدول الأعضاء في لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا (اللجنة)، وقد اجتمعنا في 19 أيار/مايو 2023 في ساو تومي، بمناسبة الاجتماع الوزاري الخامس والخمسين للجنة،

إذ يساورنا بالغ القلق إزاء استمرار تدهور الوضع الإنساني في المنطقة دون الإقليمية بسبب الآثار الكارثية للنزاعات الطائفية والاجتماعية – السياسية التي تزعزع استقرار الدول الأعضاء والتي تؤدي إلى النزوح الداخلي للسكان وارتفاع عدد اللاجئين؛

وواضعين في اعتبارنا أن تحليلا للإحصاءات الواردة من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومن البلدان المضيفة يشير إلى أن وسط أفريقيا أصبحت الآن منطقة دون إقليمية هي في الوقت نفسه مصدرا ومضيفةً لعدد كبير من اللاجئين وطالبي اللجوء، ومدركين بشكل متزايد للمآسي الإنسانية المرتبطة بهذا الوضع؛

وإذ نلاحظ أن نحو مليوني لاجئ وطالب لجوء يعيشون حاليا في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية، وأن أكثر من 90 في المائة منهم، بمن فيهم طالبو اللجوء، مستضافون أساسا في أربعة بلدان هي: جمهورية تشاد وجمهورية الكاميرون وجمهورية الكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية؛

وإذ نؤكد من جديد الطابع المدني والإنساني أساسا للجوء ولأماكن توطين اللاجئين والنازحين داخليا نتيجةً للنزاعات؛

وإذ نؤكد من جديد التزامنا بالاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين المؤرخة 28 تموز/يوليه 1951 وبروتوكولها لعام 1967، واتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية التي تحكم المظاهر الخاصة بمشكلات اللاجئين في أفريقيا المؤرخة 10 أيلول/سبتمبر 1969، واتفاقية الاتحاد الأفريقي لحماية ومساعدة النازحين داخليا في أفريقيا (اتفاقية كامبالا) المؤرخة 23 تشرين الأول/أكتوبر 2009؛

وإذ نحيط علما بالقلق العميق الذي يساور رؤساء الدول والحكومات إزاء الأزمة الإنسانية المستمرة في المنطقة دون الإقليمية، على النحو الذي أُعربَ عنه في كينشاسا في شباط/فبراير 2023 خلال الدورة العادية الثانية والعشرين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا؛

وإذ نشير إلى قرارات المؤتمر الوزاري الإقليمي الذي عُقد في ياوندي في شباط/فبراير 2022، بما فيها تلك المتعلقة بإنشاء منصة دعم لحماية اللاجئين في وسط أفريقيا، والنازحين في جمهورية أفريقيا الوسطى والسكان الذين يستضيفون هؤلاء النازحين الذين شُردوا قسرا، وإيجاد حلول لهم؛

وإذ نأخذ علما بقرار إنشاء وكالة إنسانية تابعة للاتحاد الأفريقي، على نحو ما أعاد تأكيدَه رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في مؤتمر القمة الإنساني الاستثنائي ومؤتمر إعلان التبرعات الذي عُقد في مالابو، جمهورية غينيا الاستوائية، من 23 إلى 27 أيار/مايو 2022؛

وآخذين في الاعتبار الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين والالتزامات التي تعهدت بها دولنا الأعضاء في المنتدى العالمي للاجئين، الذي عُقد في جنيف في كانون الأول/ديسمبر 2019؛

1 - ***نوجه*** نداء قويا من أجل أن تعتمد الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا عقيدةً وسياسةً عامة بشأن القضايا الإنسانية بهدف تعزيز الأمن البشري في منطقتنا دون الإقليمية، ولا سيما اعتماد بروتوكول إضافي لمعاهدة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا المنقحة ينص على إنشاء آلية إقليمية لرصد تنفيذها، وكذلك إنشاء وكالة إقليمية للتنسيق والعمل الإنساني؛

2 - ***نوصي*** بالعمل، بدعمٍ من الدول الأعضاء، على إنشاء صندوق للتضامن الإنساني ليكون أداة مالية لإطار الاستجابة الإنسانية القائم على الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وفقا للدعوة الموجهة في الدورة العادية الثانية والعشرين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا لإنشاء صندوق تضامن للضحايا، يموَّل بمساهمة خاصة من الدول الأعضاء؛

3 - ***نشير*** في هذا الصدد إلى أن البحث عن حلول دائمة يتطلب حتما تركيزا على منع ومحاربة الحالات التي تدفع بالعديد من مواطني بلداننا إلى المنفى؛

4 - ***ندعو*** المجتمع الدولي إلى مواصلة وزيادة دعمه للبلدان المتضررة من أزمات اللاجئين والنزوح الداخلي للسكان المرتبطة بالنزاعات، بما في ذلك اللاجئون من السودان، في سياق الأحداث المؤسفة التي تعصف بهذا البلد الشقيق منذ 15 نيسان/أبريل 2023؛

5 - ***نعرب*** عن دعمنا لآلية التنسيق التي تتيحها منصة الدعم التي توفر الحماية والحلول للاجئين من جمهورية أفريقيا الوسطى، وللنازحين داخليا في جمهورية أفريقيا الوسطى، وللسكان الذين يستضيفون هاتين الفئتين من الناس، ونتعهد بتدعيم هذه الآلية وتعزيزها؛

6 - ***ندعو بقوة*** إلى تنفيذ التوصيات المعتمدة في المؤتمر الإقليمي الذي عقد في ياوندي في نيسان/أبريل 2022 بشأن إيجاد الحلول للأشخاص المتضررين من الأزمة في جمهورية إفريقيا الوسطى؛

7 - ***نحث*** مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على دعم هذه المبادرة ونقترح اتخاذ تدابير عاجلة لجعل منهاج العمل المذكور أعلاه أداة للتكامل دون الإقليمي في إدارة شؤون اللاجئين والنازحين داخليا؛

8 - ***ندعو*** مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى العمل بشكل عاجل من أجل وضع سياسة مشتركة للدول الأعضاء تتعلق باللجوء، وفقا للمعايير التي حددتها الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وإلى الإفادة من الخبرة التقنية للمكتب الإقليمي لغرب أفريقيا ووسطها التابع لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛

9 - ***ندعو أيضا*** مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى تقديم تقرير إلى الدول الأعضاء عن الخطوات المتخذة لتحقيق هذه الغاية في الاجتماع المقبل للجنة؛

10 - ***نطلب*** إلى مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا أن تقدم تقريرا عن تنفيذ التوصيات المذكورة في الفقرات 5 و 6 و 7 و 8 أعلاه، في كل دورة من الدورات نصف السنوية للجنة إلى أن تُنجز هذه المبادرة دون الإقليمية ومبادرة الجماعة؛

11 - ***تعرب*** عن عميق تقديرنا لبلدان المنطقة دون الإقليمية، ولا سيما جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكاميرون وجمهورية الكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية، لتيسيرها الزيارات الميدانية التي يقوم بها أعضاء مكتب اللجنة بهدف تقييم وضع اللاجئين والنازحين، ولمفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا لمشاركتها في هذه البعثات؛

12 - ***تطلب*** إلى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا توسيع نطاق هذه الزيارات الميدانية بحيث تشمل بلدانا أخرى مضيفة للاجئين في المنطقة دون الإقليمية؛

13 - ***تعرب*** عن تقديرنا لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لما قدمته من دعم وتوجيه في معالجة قضية اللاجئين والنازحين؛

14 - ***تشجع*** الدول الأعضاء المضيفة للاجئين أو النازحين داخليا على تيسير توطينهم خارج المخيمات، حتى يتمكن هؤلاء الأشخاص من التنقل بحرية والانخراط في أنشطة مدرة للدخل، وبالتالي تقليل اعتمادهم على المساعدة الإنسانية؛

15 - ***تشير*** إلى ضرورة تعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والقدرة على الصمود وتمكين القدرات للاجئين والمجتمعات المضيفة، بما في ذلك في مجالات التعليم والصحة والحصول على وثائق الهوية وإمكانية الوصول إلى النظام المصرفي؛

16 - ***تدعو*** شركاءنا إلى مواصلة ما تبذله من جهود الدعم، فضلا عن دعمهم الفني والمالي، في مواجهة التحديات المرتبطة بحالات اللاجئين والنزوح الداخلي الناجمة عن النزاعات؛

17 - ***تحث*** على التنفيذ الفعال والتشغيل السريع للوكالة الإنسانية التابعة للاتحاد الأفريقي؛

18 - ***تدعم*** المشروع الهادف إلى تنظيم منتدى إنساني لوسط أفريقيا لدرس الأوضاع والسياسات والاستراتيجيات والتدابير المتصلة باللاجئين وطالبي اللجوء والنازحين داخليا على الصعيدين دون الإقليمي والمجتمعي.

حرر في ساو تومي في 19 أيار/مايو 2023